

تاج العروس من جواهر القاموس

والسُّؤَالُ بالصَّـمِّ مَهْمُوزاً وَالسُّؤَالَةُ بِالْهَاءِ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّـيٍّ
وَيُتْرَكُ هَمْزُهُمَا وَبِهِمَا قُرْئٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا
مُوسَى أَيَّ مَا سَأَلْتَهُ أَيُّ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا . وَقَالَ
الزَّـمَخْشَرِيُّ : السُّؤَالُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَعُرْفٍ وَنُكْرٍ وَقَالَ ابْنُ
جَنِّـيٍّ : أَصْلُ السُّؤُولِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْتَشْقَلُوا ضَغْطَةَ الْهَمْزَةِ
فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَسَاءَ تَرِي فِي سَوَل . وَسُؤَالَةٌ
كَهَمْزَةٍ : الْكَثِيرُ السُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ الْهَمْزِ كَمَا
سَاءَ تَرِي فِي سَوَل . وَأَسْأَلَهُ سُؤْلَهُ وَسُؤْلَتَهُ وَمَسْأَلَتَهُ : أَيَّ قَضَى
حَاجَتَهُ كَذَا فِي الْعُيُوبِ وَاللَّسَانِ وَأَمَّا قَوْلُ بِلَالِ ابْنِ جَرِيرٍ :
إِذَا ضُفِّتْهُمْ أَوْ سَايَلَتْهُمْ ... وَجَدْتَ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً فَجَمَعَ بَيْنَ
الضُّفِّتَيْنِ كَمَا قَالَهُ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى وَذَلِكَ حِينَ فَهِمَ وَقَبْلَ ذَلِكَ
فَإِنَّ نَّهْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَهُمَا الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي سَأَلْتَهُ وَهِيَ الْأَصْلُ وَالْيَاءُ
الَّتِي فِي سَايَلْتَهُ وَهِيَ الْعِيَاضُ وَالْفَرْعُ فَقَدْ تَرَاهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي
قَوْلِهِ : سَايَلَتْهُمْ قَالَ : وَوَزَنُهُ عَلَى هَذَا فَعَالَتْهُمْ قَالَ : وَهَذَا مِثَالُ
لَا نَطِيرَ يُعْرِفُ لَهُ فِي اللَّغَةِ . وَتَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُمَا
يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَايَلَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ وَفُرْئِ : " تَسَاءَلُونَ بِهِ " فَمَنْ قَرَأَ " تَسَاءَلُونَ "
فَالْأَصْلُ : تَتَسَاءَلُونَ قُلَيْبَتِ التَّسَاءُ سِينًا لِيَقْرُبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ثُمَّ
أُدْغِمَتْ فِيهَا وَمَنْ قَرَأَ " تَسَاءَلُونَ " فَالْأَصْلُ أَيْضًا : تَتَسَاءَلُونَ
حُذِفَتِ التَّسَاءُ الثَّانِيَّةُ كَرَاهِيَّةً لِلْإِعَادَةِ وَمَعْنَاهُ : تَطْلُبُونَ
حُقُوقَكُمْ بِهِ . تَنْبِيْهِهُ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السُّؤَالُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْحَدِيثِ
نَوْعَانِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّيْبِينَ وَالتَّعْلِيمِ مِمَّا تَمَسُّهُ
الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فَهُوَ مُبْدِيٌّ أَوْ مَنْدُوبٌ أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى
طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعْنُّتِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ فَكُلُّ مَا كَانَ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّ مَا هُوَ رَدْعٌ وَزَجْرٌ
لِلنَّاسِ وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عَقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ
الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي حَدِيثٍ

آخِرَ : أَنَزَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ قِيلَ : هُوَ مِنْ هَذَا وَقِيلَ : هُوَ سُؤَالُ
النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ
سَأَلَ كَشَدَّادٍ وَسُؤُولُ كَصَبُورٍ : كَثِيرُ السُّؤَالِ . وَقَوْمٌ سَأَلَةَ جَمْعُ
سَائِلِينَ كَكَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ وَسُؤَالُ كَرُمَّانٍ . وَسَاءَلَتْهُ مُسَاءَلَةً قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ : .

أَسَاءَلَتْ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ ... عَنْ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ
بِالْوَائِلِ وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ : مَسَائِلُ بِالْهَمْزِ وَتَعَلَّيْمَتُ مَسْأَلَةٍ
وَمَسَائِلَ : اسْتُعِيرَ الْمَصْدَرُ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَوْلَهُمْ : اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا وَضَعِ
الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ وَلِذَلِكَ جُمِعَ . وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا إِذَا كَانَ
مُسْتَدْعِيًا لِشَيْءٍ قَالَهُ الرَّاعِبُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَمَّا
السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْهُ " وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ بِطَالِبِ الْعِلْمِ .